

## دور نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في تحسين جودة التقارير المالية في ظل بيئة الوحدات الحكومية العراقية - دراسة استكشافية

أ/ محمد طارق صالح

باحث ماجستير بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة الاسكندرية

### ملخص البحث

يهدف البحث إلى استكشاف مدى إدراك مستخدمي نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية لدوره في تحسين جودة التقارير المالية، وأثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات وفعالية نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية. وقد تم إجراء دراسة استكشافية باستخدام قائمة استقصاء تم توزيعها على عينة مكونة من 160 مفردة (محاسبين وموظفين ومديرين) وتم تحليل النتائج إحصائياً بواسطة برنامج SPSS، وقد اشتملت قائمة الاستقصاء على ثلاث محاور أساسية: تحديد الدوافع التي تعزز من تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، تحديد معوقات تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، واستكشاف مدى إدراك افراد العينة لدور نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في تحسين جودة التقارير المالية. حيث تتعلق جودة التقارير المالية بثلاثة عناصر: زيادة ملائمة المعلومات المحاسبية الحكومية، تحسين التمثيل الصادق للمعلومات، تحسين الخصائص المعززة للمعلومات.

وخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج، حيث يؤدي تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية إلى: زيادة فعالية الربط الإلكتروني بين كافة الوزارات والدوائر الحكومية لتقليل التقارير المرسلة بين الدوائر والوزارات، فضلاً عن الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد الحكومية، والمساهمة في تحقيق الانضباط المالي والامتثال وتقليل الأخطاء والسيطرة والرقابة على حالات الفساد بسبب قدرته على تسجيل جميع العمليات المالية الحكومية وفق الأنظمة والقوانين، بالإضافة لتوفير تقارير عن أي وجه قصور يتم اكتشافها، والمساهمة في توفير معلومات وبيانات مالية ملائمة لكافة الوحدات الحكومية، وتعزيز دور الإفصاح المحاسبي وخفض المخاطر المالية من خلال توفير معلومات ذات مصداقية ويمكن الاعتماد عليها. وقد أوصى الباحث بضرورة تهيئة دعم فني سريع للاستجابة لأي معوقات تظهر اثناء تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، والعمل على تهيئة كفاءات بشرية لها المعرفة التامة وقادرة على ادارة النظام عند تطبيقه فضلاً عن تشجيع العاملين على تبادل الخبرة عند التعامل مع النظام عن طريق تبادل الادوار في تنفيذ العمليات المحاسبية، وتطوير شبكات الانترنت وضع خوادم عالية الجودة لغرض تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، ويجب وضع قاعدة بيانات ذات مستوى عالي والسرعة المطلوبة، وأنظمة اتصالات موثوقة تمكن النظام من اجراء مهامه بكل انسيابية.

**الكلمات المفتاحية:** نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، جودة التقارير المالية، الوحدات الحكومية العراقية

## The Role of Government Financial Management Information System in Improving the Financial Reports Quality Under the Environment of Iraqi Government Units- an Exploratory Study

### Abstract

The research aims to explore the extent to which users of the government financial management information system are aware of its role in improving the quality of financial reports, the impact of information technology application and the effectiveness of the government financial management information system. An exploratory study was conducted using a survey list that was distributed to a sample of 160 Persons (accountants, employees, and managers), and the results were analyzed statistically by the SPSS program. The survey list included three main axes: identifying the motives that enhance the implementation of the government financial management information system, identifying the obstacles to implementing the government financial management information system, exploring the extent to which the sample members are aware of the role of the government financial management information system in improving the quality of financial reports. Where the quality of financial reports relates to three elements: increasing the relevance of government accounting information, improving the faithful representation of information, and improving the information-enhancing properties.

The researcher concluded a set of results, where the application of the government financial management information system leads to: increasing the effectiveness of the electronic link between all ministries and government departments to reduce reports sent between departments and ministries, as well as efficiency and effectiveness in the use of government resources. Contribute to achieving financial discipline and compliance, reduce errors, and control and monitor corruption cases due to its ability to record all government financial operations in accordance with regulations and laws, in addition to providing reports on any deficiencies that are discovered. Contribute to providing appropriate financial information and data for all government units. Enhancing the role of accounting disclosure and reducing financial risks by providing credible and reliable information. The researcher recommended the need to create rapid technical support to respond to any obstacles that appear during the application of the government financial management information system. Work to create human competencies that have full knowledge and are able to manage the system when it is applied, as well as encourage workers to exchange experience when dealing with the system by exchanging roles in implementing accounting operations. Developing Internet networks and setting up high-quality servers for the purpose of implementing the government financial management information system. A database of a high level and the required speed must be developed, and reliable communication systems that enable the system to perform its tasks smoothly.

**Keywords:** Government Financial Management Information System, Financial Reports Quality, Iraqi Government units.

## 1- مقدمة

نتيجة للتطور التكنولوجي وزيادة الحاجة إلى المعلومات المالية والمحاسبية الحكومية، فقد سعى الكثير من الدول إلى إيجاد أنظمة مالية تساعد على تقليل الأخطاء، وتبسيط إجراءات تنفيذ العمليات المحاسبية. وقد ظهر العديد من الأنظمة الإلكترونية التي تعمل بصورة متكاملة و مترابطة، و متناسقة، ومنظمة، والتي يطلق عليها أنظمة تخطيط موارد المؤسسة (Enterprise Resource Planning). ومن أهم هذه الأنظمة هو نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، والذي يساعد في إثبات المعاملات المالية بشكل سليم، وفعال، ويوفر أداة رقابية تحسن من مستوى الدقة وحسن الأداء، مع توفير المعلومات للمستفيدين، والمساهمة في إعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة العامة للدولة، والربط بين المبادئ العامة للإدارة المالية ونتائج الموازنة (يوسف، 2022).

ويساعد تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (Government Financial Management Information System) في التغلب على مشكلة عدم تجاوز الاعتماد المالي المخصص لكل وزارة اعتماداً على توفر معلومات محاسبية عن الهيئات والموازنات والوحدات الحكومية، وكذلك يساعد نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على تغليب البعد المحاسبي على البعد القانوني في بيئة المحاسبة الحكومية. كما يؤثر نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في تحسين جودة التقارير المالية وزيادة درجة منفعة المعلومات المحاسبية لدى متخذي القرارات الحكومية. إذ أن القصور في نظم المعلومات المحاسبية يؤدي إلى ضعف المساءلة المحاسبية، وعدم التخصيص الأمثل للموارد، بالإضافة إلى صعوبة إجراء المقارنات عن الأداء المالي (محمد، 2021).

وقد شهد القطاع الحكومي العديد من الضغوط والتحديات المتزايدة عند تقديم الخدمة الحكومية في ظل التغيير الذي حدث في البيئة التكنولوجية سريعة التطور، والحاجة إلى الحصول على المعلومات بشكل أسرع، بما دفع العديد من الحكومات والمنظمات الدولية والباحثين إلى البحث في كيفية تطوير أنظمة المعلومات المالية لجعلها أكثر فعالية وكفاءة وشفافية في ظل هذا التطور (Bryson et al., 2007; Caba and Lopez, 2007; Abushamsieh et al., 2013; Pee and Kankanhalli, 2016)

وقد اتفق بعض الباحثين (e.g., Haki et al., 2012; Choi et al., 2016) على أن الدول النامية تعاني من ضعف أنظمتها المالية مقارنة بالدول المتقدمة. ومن ثم فإن التحول إلى نظام الحكومة الإلكترونية قد يواجه الكثير من التحديات والمشاكل بهذه الدول. وكذلك أتفق الباحثون

(E.G., Elkadi, 2013; Gebba and Zakaria, 2015) على ضرورة تحسين أداء الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى، وتحسين جودة وكفاءة الخدمات التي تقدمها للجمهور من خلال تحسين بيئة العمل، وجعل الأداء الحكومي يتكيف سريعاً وفقاً للقضايا التي تهم المجتمع.

ومن الجدير بالذكر، أن وزارة المالية لها دور رئيسي في عملية التحول الرقمي بالتعاون مع العديد من الوزارات ذات الصلة، بدءاً من إنشاء منظومة حساب الخزانة الموحد (Treasury Single Account)، والدفع الإلكتروني والذي يعد أداة رئيسية لتعزيز وإدارة الموارد النقدية الحكومية، والذي يقلل من تكلفة الاقتراض (تولا، 2017؛ Esawe and Elwkeel, 2020).

ويتضح من الاستقراء المبدئي لبعض الدراسات السابقة (جواد، 2013؛ آل طعمة، 2019) أنها تشير إلى وجود مميزات في تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) والتي تشمل، مساهمة النظام في التحول من الأساليب التقليدية مثل استخدام السجلات اليدوية إلى النظام الإلكتروني، مع المساهمة في سرعة توصيل المعلومات، وتحقيق الدقة، وتوفير قاعدة بيانات تاريخية، وتحسين الرقابة على الحسابات المالية، وعدم تجاوز الاعتمادات المالية.

ويشير بعض الدراسات السابقة (محمد، 2021؛ Kahari et al., 2015; Atemba and Otuya, 2017) إلى وجود عيوب تؤثر في تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) والتي تتكون من الضعف في عملية الرقابة المالية، والقصور في تطبيق الإجراءات، وضعف أداء الإدارة المالية، وتضارب المعلومات ذات الارتباط والتأثيرات المباشرة على الموازنة العامة للدولة.

ويخلص الباحث بما سبق، إلى تباين الدراسات السابقة بشأن نتائج تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)، فضلاً عن أن معظم تلك الدراسات تمت في بيئات الدول المتقدمة. ونظراً لأن دولة العراق تعتبر من البلدان النامية والتي طبقت بالفعل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية للتحول من الأنظمة المالية التقليدية إلى الأنظمة الإلكترونية الحديثة، لذلك يسعى الباحث في الدراسة الحالية إلى استكشاف مدى إدراك مستخدمي نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية لدوره في تحسين جودة التقارير المالية في الوحدات الحكومية العراقية. ويعتبر نظام إدارة المعلومات المالية مهماً للوحدات الحكومية العراقية المتمثلة في الوزارات.

## 2- مشكلة البحث

وتتفق الباحثتان (يوسف، 2022؛ عبد جواد، 2013) على وجود ضعف نظام إدارة المعلومات المالية بالدوائر الحكومية العراقية، ومنها وزارة المالية العراقية، وذلك بسبب الطرق التقليدية المتبعة

في إجراء العمليات المالية. وقد نتج عن ذلك عدم الشفافية وعدم المصادقية في المعاملات المالية الحكومية، وأيضاً الضعف في عملية الرقابة المالية وعدم وجود قاعدة بيانات مالية حكومية توضح دقة العمليات المالية داخل الوزارة، بالرغم من وجود بنية تحتية كافية لضمان التنفيذ الفعال لنظام .GFMIS

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: هل يؤثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية ( GFMIS ) على جودة التقارير المالية بالوحدات الحكومية العراقية؟

### 3- هدف البحث

يهدف البحث إلى استكشاف مدى تأثير نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على جودة التقارير المالية بالوحدات الحكومية.

### 4- أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من مساهمته للتوجه الإقليمي في حكومات دول الشرق الأوسط نحو الاعتماد المتزايد على تكنولوجيا المعلومات لزيادة كفاءة وفعالية الإدارة المالية للوحدات الحكومية. وبالتالي تظهر أهمية البحث في تقييم الدور الذي يلعبه نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)، في عملية اتخاذ القرار والتخطيط والسيطرة على إدارة المال العام، وتحسين الإدارة المالية الحكومية، وجودة التقارير المالية بالوحدات الحكومية العراقية.

### 5- حدود البحث

تتمثل حدود الدراسة بشكل أساسي في الحدود المرتبطة بالعينة، حيث يتم دراسة اثر نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على جودة التقارير المالية في الوحدات الحكومية العراقية والمتمثلة في وزارة المالية. وبالتالي يخرج عن نطاق الدراسة جميع الوزارات والوحدات الحكومية العراقية الأخرى.

### 6- منهجية البحث

يتبع الباحث في مراحله الأولى، تحليل وتقييم العديد من الدراسات من أجل اشتقاق الجانب النظري المرتبط بمجال البحث ومشكلته من خلال عرض أهم الدراسات السابقة التي ناقشت نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، والدراسات التي تناولت جودة التقارير المالية، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت دور تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في تحسين جودة التقارير

المالية بالوحدات الحكومية. أما في الجانب العملي، فقد قام الباحث بأجراء دراسة استكشافية للإجابة على تساؤل البحث لتحديد اثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على جودة التقارير المالية بالوحدات الحكومية العراقية.

## 7- خطة البحث

- لتحقيق هدف البحث والإجابة عن تساؤل البحث سوف يتناول الجزء الباقي من البحث الجوانب التالية:
- تحليل الدراسات السابقة التي تناولت نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية ومكوناته ودوافع ومعوقات تطبيقه.
  - منهجية الدراسة.
  - نتائج وتوصيات البحث.

## 8- تحليل الدراسات السابقة التي تناولت نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية ومكوناته ودوافع ومعوقات تطبيقه

نتيجة لزيادة الحاجة إلى المعلومات المالية والمحاسبية الحكومية فقد ساعد التطور التكنولوجي على ظهور نظام GFMIS، والذي يعد بمثابة نظام متكامل وشامل يهدف إلى تسهيل توليد المعلومات الحيوية حول جميع جوانب المعاملات المالية الحكومية التي يمكن إتاحتها للجمهور من خلال تكنولوجيا المعلومات. ويعتبر نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية الجزء الأساسي والمهم من نظام المعلومات الإدارية في الوحدة الحكومية، حيث يتم جمع البيانات المالية من مصادر داخل وخارج الوحدة الحكومية، ومن ثم يقوم النظام بتشغيل البيانات، ويتم تحويلها إلى معلومات مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات (Ogbonna and Ojeaburu,2015).

وقد تناولت العديد من الدراسات مفهوم نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، وقد عرف المركز الإقليمي للمساعدة الفنية في منطقة الشرق الأوسط (METAC) نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية بأنه " مجموعة من الحلول المحوسبة التي تساعد الحكومات على تخطيط وتنفيذ الموازنة والرقابة عليها" (Dener and Min,2013).

وتشير دراسة (Selfano et al,2014) إلى أن مفهوم إدارة المعلومات المالية الحكومية هو نظام محوسب أعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة مختلف العمليات المالية والمحاسبية التي تتم خلال مراحل دورة الموازنة العامة للدولة.

كما أشارت دراسة (Abu- Shanab,2015) إلى أن (GFMIS) هو نظام محوسب متكامل يعمل عبر جميع جهات وكالات الإنفاق لضمان الشفافية والمساءلة في تخصيص واستخدام ومتابعة الموارد العامة، حيث يربط نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية جميع المؤسسات الحكومية لدعم عملية اتخاذ القرار، ويقوم بحوسبة دورة الحياة الكاملة لإعداد الموازنة وتنفيذها وإعداد التقارير المالية.

ومن ناحية أخرى أشار (Alsharari et.al.,2016) إلى أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية هو نظام معلومات موحد ومتكامل يربط بين جميع الوحدات الحكومية لدعم عملية اتخاذ قرارات مستنيرة، حيث يعمل نظام معلومات الإدارة المالية الحكومية (GFMIS) على تعزيز الضوابط المالية، بما يسهل الحصول على صورة كاملة ومحدثة للالتزامات والنفقات على أساس مستمر.

كما أشارت دراسة (Hamdan, 2017) إلى أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية هو أحد أنظمة تخطيط موارد المؤسسة، وهو عبارة عن برمجيات جاهزة يمكن تكييفها مع متطلبات عمل المؤسسات المختلفة. أن يتكون من أنظمة فرعية داخل النظام والتي تتكامل مع بعضها البعض من خلال نظام الأستاذ العام، والذي يمثل قاعدة بيانات مركزية للنظام، حيث يتم فيه تسجيل وترحيل جميع القيود المحاسبية للمقبوضات والمدفوعات من خلال شجرة الحسابات.

ومن ناحية أخرى أشار الباحثان (Simiyu and Kapelach, 2018) إلى نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية هو عبارة عن حزمة من البرمجيات المالية والمتكاملة التي تعزز فعالية وشفافية إدارة الموارد العامة، من خلال حوسبة نظام إدارة الموازنة ونظام المحاسبة الحكومية.

في حين عرفه (Kofahe et al,2019) بأنه "نظام معلومات محاسبية شامل لجميع الإجراءات والعمليات المحاسبية الحكومية، والذي يهدف إلى توحيد الإجراءات المحاسبية المطبقة في جميع الوحدات الحكومية، وحوسبة إجراءات إعداد وتنفيذ الموازنة العامة للدولة وزيادة كفاءتها، وترشيد الإنفاق العام من خلال إدارة أكثر فعالية للنقد المتاح وربط الإنفاق بمقدار الموارد المالية المتاحة.

كما أشارت دراسة (De Azevedo et al,2020) الي أن نظام إدارة المعلومات يتتبع الأحداث المالية ويلخص المعلومات المالية، ويشير بشكل أكثر تحديداً إلى حوسبة عمليات الإدارة المالية العامة من إعداد الموازنة وتنفيذها إلى المحاسبة وإعداد التقارير.

وبناء على ما سبق، يرى الباحث أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS، يعتبر من الأنظمة المهمة والمتعلقة بإدارة موارد الدولة والتي تطبقها الحكومات الإلكترونية، والتي تساعد المؤسسات الحكومية في تخطيط متطلبات الموازنة والإنفاق وإدارة أنشطتها المالية. ويتم من خلالها التحول من النظام التقليدي إلى النظام الآلي في كافة العمليات وذلك لإعداد ومراقبة وتنفيذ الموازنات الحكومية، حيث يتم العمل بصورة إلكترونية، ويتم توفير إطار لنظام محاسبي متكامل لكافة الجهات ذات العلاقة. والذي يحقق أقصى درجات الشفافية في تخصيص واستخدام ومراقبة الموارد العامة، كما يوفر قدراً كبيراً من الإفصاح، ويساعد في تحسين تقديم الخدمات بفاعلية وكفاءة.

وفيما يتعلق بأهمية نظام GFMIS ومزايا تطبيقه تناول العديد من الدراسات السابقة نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية من جوانبه المختلفة، حيث أشار كل من (جيريل، 2014؛ الحنيطي، 2014) إلى أهمية تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، حيث أن الأنظمة المحاسبية المطبقة قبل عام 2008 في الدوائر والمؤسسات الحكومية، والتي تمثل أنظمة آلية لمعالجة الإيرادات والنفقات. والتي تم بناؤها على برمجيات مختلفة، كانت تعاني من نقاط ضعف وثغرات وتجاوزات تتعلق بسير الإجراءات المالية والمحاسبية لبعض المعاملات. وحتى يتم استبدال الأنظمة الآلية المستخدمة وغير المترابطة في الوزارات والدوائر الحكومية كافة، كما أن لا بد من وجود نظام متكامل مثل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، وخاصة الجانب المالي منها لتوفير المعلومات المفيدة، وكذلك توفير الوقت والجهد، بما يؤدي إلى سرعة إعداد التقارير المالية ورفع مستوى الأداء المالي.

وتتفق دراسة (Odoyo et al., 2014) مع الدراسة السابقة من حيث أن تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية في الدوائر الحكومية لم يكن كافياً بالشكل المناسب نتيجة إتباع الإدارات أسلوب الإدارة التقليدي (الهرمي) وأن موثوقية ومرونة نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية يؤثر إيجاباً على جودة إدارة النقدية. وقد توصلت الدراسة إلى أن نظام (GFMIS) يتمتع بالموثوقية في إمداد متخذي القرارات بالمعلومات المناسبة والدقيقة في الوقت المناسب، وأن استخدامه يقلل من فرص الفشل والتلاعب الإداري والمالي.

ومن ناحية أخرى تؤكد دراسة (Al Murtada, 2016) أن تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، لازال بحاجة إلى المزيد من التطوير لتعزيز قدرته على توفير متطلبات متخذي القرارات



من التقارير والإحصاءات اللازمة، وزيادة دوره في رفع فعالية الموازنات الحكومية في مراحلها المختلفة (الإعداد، والإقرار، والتنفيذ، ومرحلة المتابعة والتقييم).

وفي سياق آخر تناولت دراستا (القرعان، 2016؛ Kahari et al., 2015) تقييم العوامل التي تؤثر على تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في تنفيذ العمليات المحاسبية في الوحدات الحكومية بكل من (الأردن وكينيا) وبعض البلدان التي تطبق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية. فقد هدفت الدراستان إلى معرفة أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على عمليات التحصيل، وتخصيص الاعتماد المالي، والتحويلات المالية، وتنفيذ عمليات الصرف المحاسبية. وتوصلت الدراستان إلى أن دور GFMIS في التحسينات على النظام المالي الحكومي من أجل تفعيل عمليات الرقابة الداخلية والخارجية. ومن خلال ما سبق أوصت الدراستان بضرورة تركيز الحكومات على تعزيز قدراتها في تطوير نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية.

وفيما يتعلق بالمنافع الناتجة عن تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية فقد استهدفت بعض الدراسات (عبد العزيز، 2017؛ محمد، 2017) تحليل مدى نجاح نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في تحسين ودعم الإصلاح المالي في الإدارة المالية العامة، ومكافحة الفساد المالي، والإسراع بتفعيل موازنة البرامج والأداء بمصر وبعض الدول الأخرى التي طبقت النظام مثل الأردن وباكستان وروسيا. وقد توصلت الدراستان إلى أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية يسهل عمليات إعداد الموازنة العامة للدولة، حيث يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد والتكلفة خلال مراحل إعداد الموازنة العامة للدولة، ويوفر بيانات مالية دقيقة لإعداد الخطط المالية والنقدية، وذلك من خلال ربط نظام المقبوضات والمدفوعات في الوحدات الحسابية المختلفة بنظام إدارة النقد في وزارة المالية.

وتضيف دراسة (محمد، 2021) أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية يساهم في تعزيز مبدأ المساءلة المحاسبية، حيث أن المعلومات المتوفرة من النظام ستعمل على تحسين جودة القرارات وتقديم إيضاحات وتفاصيل عن الأرصدة المالية، بالإضافة إلى متابعة عمليات الصرف والتحصيل الإلكتروني.

ويرى (أحمود، 2022) أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية الذي يشمل نظم معلومات مالية إلكترونية تربط جميع الوحدات والمصالح الحكومية من خلال مجموعة وظائف متكامل مع بعضها البعض لتسجيل البيانات المالية وتتبع الأحداث المالية، وتلخيص المعلومات المالية لتوفير مزيد من إحكام الرقابة على الموازنة العامة للدولة. وبالتالي فإنه نظام يقوم بحوسبة وظائف المالية

العامّة التي تتم في جميع مراحل الموازنة، ابتداء بإعدادها وتنفيذها وانتهاء بالمحاسبة وإعداد التقارير المالية بهدف توفير المزيد من المعلومات الحقيقية حول تنفيذ الموازنة العامة.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات السابقة (Reddick et al., 2011; Dener and Min, 2013; Naser, 2017; Kofahe et al., 2019) تشير إلى وجود العديد من الدوافع لتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، والتي من بينها: تحقيق الامتثال والانضباط المالي، وتقليل الأخطاء، والسيطرة والمراقبة على حالات الفساد، والسرعة في التنفيذ وتخفيض الإجراءات، وتعزيز المساءلة والمحاسبة والشفافية والإفصاح، وتحسين إجراءات الرقابة على المال العام، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة في المؤسسات الحكومية، وتوفير الوقت الفعلي في أداء الأعمال الخاصة بالمؤسسات التابعة للدولة، وتوحيد جميع المعلومات المالية وجمعها بدفتر الأستاذ العام، وانعكاس كل معاملة على حساب الخزينة الموحد.

إلا أن بعض الدراسات الأخرى (Shannak, 2015; Simpson et al., 2020; Esawe and Elwkeel, 2020) تشير إلى وجود معوقات لتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، والتي تتمثل فيما يلي: نقص الموارد البشرية المؤهلة، ونقص المعرفة والمعلومات والضعف في البنية التحتية التقنية، ووجود أنظمة اتصالات غير موثوقة، والانقمار إلى التشريعات التي تحكم عمل هذا النظام، والتهديدات الأمنية، وعدم وجود قيود توضح حدود مسؤولية كل وظيفة على النظام، وعدم وجود دعم فني سريع للاستجابة لأي معوقات تظهر أثناء تطبيق النظام، وعدم وجود تخطيط فعال ليعضر قرارات التنفيذ، بالإضافة إلى المشاكل التي تتعلق بإدارة الشبكة، والتي قد تواجه الموظفين أثناء استخدامهم لنظام إدارة المعلومات، والتي تؤدي إلى عدم قدرتهم على الوصول إلى النظام، مثل مشاكل بطئ السيرفرات في ساعات الذروة، وضعف إشارات شبكات الإنترنت داخل مبنى المؤسسة الحكومية.

وبناء على ما سبق، يخلص الباحث إلى وجود بعض الدراسات السابقة (Reddick et al., 2011; Naser, 2017; Kofahe, 2019) التي تشير إلى وجود دوافع تدعم تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS). وفي الوقت ذاته توجد دراسات أخرى (Shannak, 2015; Simpson et al., 2020; Esawe and Elwkeel, 2020) والتي تشير إلى وجود معوقات ومحددات تؤثر على تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية بما دفع الباحث إلى محاولة دراسة هذه المحددات والدوافع في ظل بيئة الوحدات الحكومية العراقية.

ومن الجدير بالإشارة أن الحكومة العراقية قد قامت بتبني البرنامج الحكومي الجديد (2018-2022)، ضمن المحور الرابع (تقوية الاقتصاد)، وهو مشروع تطوير وإصلاح الإدارة المالية في العراق، عبر إعادة النظر في فلسفة الموازنة العامة. وقد تم العمل على ذلك ضمن موازنة عام (2020) لتكون موازنة مشاريع وأداء مع السعي لتقديم حسابات الأرباح والخسائر والحسابات الختامية، بدءاً من عام (2019). ولتنفيذ ذلك، ألزم البرنامج الجديد الحكومة الاتحادية، (وزارة المالية) تحديداً، بالبدء باعتماد نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية لينجز بشكل كامل خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الحكومة الحالية. ويمثل تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في العراق تحولاً جوهرياً في الأساليب المتبعة لتنفيذ العمليات المالية والمحاسبية في الوزارات والدوائر الحكومية، بالانتقال من العمل بالأساليب التقليدية كاستخدام السجلات اليدوية، أو أنظمة المعلومة المالية غير المترابطة، واستبدالها بنظام إدارة معلومات مالي حكومي موحد ومتكامل يتوافق مع معايير المحاسبة الدولية للقطاع العام والممارسات المثلى (آل طعمة، 2019).

وبناءً على ما سبق، يسعى الباحث في الدراسة الحالية إلى استكشاف أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على جودة التقارير المالية في الوحدات الحكومية العراقية.

## 9- منهجية الدراسة

### 9-1 هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولة الإجابة عن تساؤل البحث:

هل يؤثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على جودة التقارير المالية بالوحدات الحكومية العراقية؟

### 9-2 مجتمع وعينة الدراسة ومصادر جمع البيانات

قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية باستخدام قائمه استبيان موزعه على عينه البحث ١٦٠ شخصا (محاسبين وموظفين ومديرين) العاملين في الدوائر التابعة لوزارة المالية (مجتمع العينة).

وقد اعتمدت الدراسة على الوسائل التالية لجمع البيانات

- تصميم قائمة استبيان حول دوافع ومعوقات تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية ودور تطبيق النظام في تحسين جودة التقارير المالية الحكومية.
- إجراء مقابلات شخصية مع المدراء ورؤساء الأقسام والموظفين في وزارة المالية العراقية محل الدراسة.

## جدول 1: قوائم ونسب الاستبيان الموزعة والمستلمة

البيان	العدد والنسبة
عدد قوائم الاستبيان الموزعة	200
عدد قوائم الاستبيان المستلمة	176
نسبة الاستجابة	%88
عدد قوائم الاستبيان المكتملة	160
نسبة قوائم الاستبيان المكتملة إلى المستلمة	%91

وفيما يتعلق بالتحليل الإحصائي للبيانات تم الاعتماد على استخدام برنامج (SPSS).

كما تم التأكد من الصدق الظاهري لقائمة الاستقصاء وصلاحيه عباراتها من حيث الوضوح والصياغة، والتأكد من ثبات المقياس عن طريق: اختبار معامل ألفا - كرونباخ Cronbachs Alpha.

## 3-9 نتائج الدراسة

ويمكن عرض اهم النتائج التي توصل إليها الباحث عن طريق استمارة الاستبيان وتحليلها وذلك بما يتفق مع أهداف البحث، حيث تم دراسة اثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على جودة التقارير المالية الحكومية باستخدام ثلاثة محددات للجودة وهي:

- زيادة ملائمة المعلومات المحاسبية الحكومية.

- تحسين التمثيل الصادق.

- تحسين الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية الحكومية.

ويمكن توضيح النتائج التي تم التوصل إليها في جدول رقم (2) على النحو التالي:

## جدول 2: دور تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في زيادة ملائمة المعلومات المحاسبية الحكومية

ت	الفقرة	التقييم	موافق شدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق شدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	القيمة التي	الترتيب
1	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية تودى إلى تحسين حالة عدم التاكيد	تتكرر	42	116	2	0	0	25.4	46.0	%10.88	3	5
		النسبة%	%26.3	%72.5	%1.3	%0	%0					
2	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من حصول الجهات المعنية على قيمة تالوية بشأن المعلومات المالية تطابق مع السمات المعاسبية.	تتكرر	47	110	3	0	0	28.4	49.0	%11.42	3	5
		النسبة%	%29.4	%68.8	%1.9	%0	%0					
3	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية ملائمة لكافة فئات المستخدمين.	تتكرر	81	79	0	0	0	51.4	0.5	%11.13	4	5
		النسبة%	%50.6	%49.4	%0	%0	%0					
4	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير نظام مرن وموجه وقابل للتكيف مع التغيرات والبيانات الحكومية ملها.	تتكرر	70	90	0	0	0	44.4	50.0	%11.21	4	5
		النسبة%	%43.8	%56.3	%0	%0	%0					
5	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير البيانات المالية الحكومية المناسبة لإعداد التقارير ومسا سوتر إيماسا على التخطيط المستقبلي.	تتكرر	77	83	0	0	0	48.4	50.4	%11.18	4	5
		النسبة%	%48.1	%51.9	%0	%0	%0					
6	تضمن المعرفة والمعلومات والحجم في كمية التحليل التنبؤي وأنظمة الاتصالات غير التوافقية في الدول المالية المغطاة بنظام GFMIS.	تتكرر	48	110	2	0	0	29.4	48.0	%11.22	3	5
		النسبة%	%30	%68.8	%1.3	%0	%0					
7	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من تسجيل جميع المعاملات المالية الحكومية وفق الأنظمة والقوانين بما يحقق التماسك في القوائم المحاسبية.	تتكرر	55	103	2	0	0	33.4	50.0	%11.50	3	5
		النسبة%	%34.4	%64.4	%1.3	%0	%0					
8	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من إصدار تقارير عن أوجه قصور يتم تحديثها في الجهات المعنية ضمن حامية قيمة التالوية.	تتكرر	49	110	1	0	0	30.4	47.4	%11	3	5
		النسبة%	%30.6	%68.8	%0.6	%0	%0					
9	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير أيقونة الأمانة التسمية التسمية للمعلومات المالية المتضمنة كافة التقارير المالية الحكومية.	تتكرر	45	115	0	0	0	28.4	45.0	%10.53	4	5
		النسبة%	%28.1	%71.9	%0	%0	%0					
10	بإمكان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من إعداد المعلومات المحاسبية الحكومية وشك من خلال كثر متخصصي كنه لمعرفة بالمعايير المالية الحكومية ليعمن من حدة التقارير المالية.	تتكرر	54	106	0	0	0	34.4	47.0	%10.94	4	5
		النسبة%	%33.8	%66.3	%0	%0	%0					

من جدول (2) أعلاه، تتضح النتائج الآتية:

1- جاءت الفقرة (3)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية ملائمة لكافة الوحدات الحكومية) بالمرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة البحث، بوسط حسابي بلغت قيمته (4.51)، والذي يشير إلى اتجاه عينة البحث صوب (موافق بشدة)، وبانسجام جيد في الإجابات، وهذا ما تؤكدته قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والبالغ قيمتهما (0.50) و(11.13%) على التوالي. وقد حصلت هذه الفقرة على أقصى قيمة ومقدارها (5) وادنى قيمة ومقدارها (4)، وهذا يدل على تمكن نظام

إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية ملائمة لكافة الوحدات الحكومية. بينما جاءت الفقرة (5)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير البيانات المالية الحكومية المناسبة لاتخاذ القرارات وبما يؤثر إيجاباً على التخطيط المستقبلي) بالمرتبة الثانية. ويمكن الاستدلال بما سبق على قدرة نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على توفير معلومات وبيانات مالية ملائمة لكافة الوحدات الحكومية، ومناسبة لاتخاذ القرارات.

2- جاءت الفقرة (1)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية ذات قيمة تنبؤيه عالية والتي تؤدي إلى تخفيض حالة عدم التأكد) بالمرتبة الأخيرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة البحث ، بوسط حسابي بلغت قيمته (4.25)، والذي يشير إلى اتجاه عينة البحث صوب (موافق بشدة)، وبانسجام جيد في الإجابات، وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والبالغ قيمتهما (0.46) و(10.88%) على التوالي. وقد حصلت هذه الفقرة على أقصى قيمة ومقدارها (5) وادنى قيمة ومقدارها (3). وهذا يدل على ان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS قادر على توفير معلومات وبيانات مالية ذات قيمة تنبؤيه عالية تؤدي إلى تخفيض حالة عدم التأكد.

### جدول 3: دور تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في تحسين التمثيل الصادق

ت	الفقرة	المقبول بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	الوسط العصبي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	أقل قيمة	أعلى قيمة	الترتيب
1	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير عناصر لفة في التقارير المالية بما تتضمنه من مزايا عدم التحيز لتسم على حساب تمويل آخر.	97	60	3	0	0	64.3	531	%11.9	3	5	5
		%60.6	%37.5	%1.9	%0	%0						
2	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير بيانات مالية على أساس خاصة التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية.	120	93	1	0	0	244	481	%10.42	3	5	9
		%75	%24.4	%0.6	%0	%0						
3	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية متعادلة.	107	51	2	0	0	314	490	%11.35	3	5	7
		%66.9	%31.9	%1.3	%0	%0						
4	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية صحيحة خالية من الأخطاء وغير متحيزة.	94	65	0	0	1	394	530	%12	2	5	4
		%58.8	%41.6	%0	%0.6	%0						
5	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير تقارير مالية مفهومة وملائمة مع توفر كافة المعلومات عن الأعمال والأنشطة الاقتصادية.	102	55	2	0	1	32.4	53.0	%12.28	2	5	6
		%63.8	%34.4	%1.3	%0.6	%0						
6	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من تطبيق نظم مالية ومحاسبية سليمة وحيادية تتاهم في تحقيق جودة التقارير المالية.	122	37	1	0	0	234	430	%10.26	3	5	10
		%76.3	%23.1	%0.6	%0	%0						
7	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من نشر معلومات محاسبية ذات قيمة عالية من المصداقية يمكن الاعتماد عليها.	71	87	2	0	0	534	30.5	%11.59	3	5	1
		%44.4	%54.4	%1.3	%0	%0						
8	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من تعزيز دور الأخصائ المحاسبين وخفصن المخاطر المالية مع توفر معلومات متكاملة عن حجم الأصول.	110	46	4	0	0	294	500	%11.62	3	5	8
		%68.8	%28.8	%2.5	%0	%0						
9	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير أنظمة لرفع المالية الحكومية عن سلامة إجراءات العمل وأساليب تنفيذ وإخلاقه من الأخطاء بما يعزز من دقة المعلومات المحاسبية.	91	67	2	0	0	414	530	%11.75	3	5	2
		%56.9	%41.9	%1.3	%0	%0						
10	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من تحديد إجراءات المخاطر وتقييمها وتقليلها.	90	68	1	0	0	414	540	%12.29	2	5	3
		%56.3	%42.5	%0.6	%0	%0						

يتضح من جدول (3) أعلاه النتائج الآتية:

1- جاءت الفقرة (7)، وهي (يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من نشر معلومات محاسبية ذات قيمة عالية من المصداقية يمكن الاعتماد عليها) بالمرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة البحث ، بوسط حسابي بلغت قيمته (4.53)، والذي يشير إلى اتجاه عينة البحث صوب (موافق بشدة)، وبانسجام جيد في الإجابات، وهذا ما تؤكدده قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف البالغ قيمتهما (0.53) و(11.59%) على التوالي. وقد حصلت هذه الفقرة على أقصى قيمة ومقدارها (5) وادنى قيمة ومقدارها (3). وهذا يدل على ان نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية يستطيع نشر معلومات محاسبية ذات قيمة عالية من

المصدقية يمكن الاعتماد عليها. بينما جاءت الفقرة (9)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير أنظمة الرقابة المالية الحكومية لسلامة إجراءات العمل وأساليب التنفيذ وخالية من الأخطاء بما يعزز من دقة المعلومات المحاسبية) بالمرتبة الثانية، و جاءت الفقرة (10)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من إجراءات لتحديد المخاطر وتقييمها وتحليلها) بالمرتبة الثالثة.

2- جاءت الفقرة (6)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من تطبيق نظم مالية ومحاسبية سليمة وحيادية تساهم في تحقيق جودة التقارير المالية) بالمرتبة الأخيرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة البحث ، بوسط حسابي بلغت قيمته (4.23)، والذي يشير إلى اتجاه عينة البحث صوب (موافق بشدة)، وبانسجام جيد في الإجابات، وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والبالغ قيمتهما (0.43) و(10.26%) على التوالي. وهذا يدل على أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS يتمكن من تطبيق نظم مالية ومحاسبية سليمة وحيادية تساهم في تحقيق جودة التقارير المالية.



## جدول 4: دور تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في تحسين الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية الحكومية

ت	الفقرة	المعيار	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف
1	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من حفظ واسترجاع المعلومات والبيانات المالية الحكومية بطريقة سهلة الحصول عليها في الوقت المناسب.	القرار	40	115	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية ذات صلة كافية.	القرار	73	85	1	1	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6
3	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من إصدار تقارير مفصلة عن الأداء المالي والأداء المستهدف.	القرار	50	106	2	2	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3
4	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير بيانات مالية على أساس خاصة لإتاحة التحقق للمعلومات المحاسبية.	القرار	66	88	3	3	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9
5	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير نظام إلكتروني يدعم الأنظمة التقليدية في فترات العمل والحفاظ على موازنة في مراحل تخصيص البنود (إحزاب) وإجراء تحويل البنود المالية الهام.	القرار	67	90	0	0	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9
6	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من إصدار تقارير محاسبية تدعم البنية المحاسبية كإشادات لتضمن جودة المحقق والمؤمنين وعلى درجة من القول العام والتي في مستوى الحد من التحويل.	القرار	44	111	3	3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3	1.3
7	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من زيادة فعالية المحظوظات المحاسبية الحكومية في ضوء التحول من موازنة البنود إلى موازنة المراجع وإثبات أنها تساهم في الأولويات الأساسية من المعلومات المحظوظة.	القرار	77	80	0	0	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9
8	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من المحافظة على درجة مناسبة من المعلومات المحاسبية ومن ثم المساهمة في اتخاذ القرارات السليمة.	القرار	56	97	6	6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6
9	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من اتخاذ قرارات واضحة متفانية بوضع تخطيط وتحويل مالي واتخاذ سياسات مالية.	القرار	40	113	4	4	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9
10	يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من زيادة الفعالية القاسية للمعلومات المحاسبية.	القرار	68	87	2	2	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9	1.9

### ينضج من جدول (4) أعلاه النتائج الآتية:

1- جاءت الفقرة (7)، والتي تتضمن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من زيادة فعالية المعلومات المحاسبية الحكومية في ضوء التحول من موازنة البنود إلى موازنة البرامج والأداء لأنها تساهم في الأولويات الأساسية من المعلومات المطلوبة) بالمرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة البحث ، بوسط حسابي بلغت قيمته (4.44)، والذي يشير إلى اتجاه عينة البحث صوب (موافق بشدة)، وبانسجام جيد في الإجابات، وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والبالغ قيمتهما (0.60) و(13.53%) على التوالي وقد حصلت هذه الفقرة على أقصى قيمة ومقدارها (5) وادنى قيمة ومقدارها (2). وهذا يدل على ان نظام

إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS يعمل على زيادة فعالية المعلومات المحاسبية الحكومية في ضوء التحول من موازنة البنود إلى موازنة البرامج والأداء. بينما جاءت الفقرة (2)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير معلومات وبيانات مالية قابلة للفهم) بالمرتبة الثانية، وجاءت الفقرة (5)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير نظام الإلكتروني بدل الأنظمة التقليدية في الوحدات المالية وقطاعات الموازنة في مراحل تخصيص الموازنات وإجراءات تعزيز البنود المالية الهامة) بالمرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة البحث.

2- جاءت الفقرة (9)، وهي (يتمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من المساعدة في اتخاذ قرارات رشيدة متعلقة بوضع تخطيط وشمول مالي واقتراح سياسات مالية) بالمرتبة الأخيرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة البحث، بوسط حسابي بلغت قيمته (4.30)، والذي يشير إلى اتجاه عينة البحث صوب (موافق بشدة)، وبانسجام جيد في الإجابات، وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والبالغ قيمتهما (0.56) و(13.44%) على التوالي وقد حصلت هذه الفقرة على أقصى قيمة ومقدارها (5) وادنى قيمة ومقدارها (2). وهذا يدل على أن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS يتمكن من المساعدة في اتخاذ قرارات رشيدة متعلقة بوضع تخطيط وشمول مالي واقتراح سياسات مالية.

#### 9-4 نتائج علاقة الارتباط بين نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية ومتغيرات جودة التقارير المالية

يوضح الجدول رقم (5) التالي معاملات الارتباط بين محددات جودة التقارير المالية و نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية:

جدول 5: معاملات الارتباط بين محددات جودة التقارير المالية ونظام إدارة المعلومات

#### المالية الحكومية

محددات جودة التقارير المالية	نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية
درجة زيادة ملائمة المعلومات المحاسبية الحكومية	**0.593
درجة تحسين التمثيل الصادق	**0.721
درجة تحسين الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية الحكومية.	**0.619

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level

ومن الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- 1- وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية (طردية) بين نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية و درجة زيادة ملائمة المعلومات المحاسبية الحكومية، حيث بلغت قيمة الارتباط (\*\*0.593). عند مستوى دلالة (0,01)، وهي علاقة ارتباط إيجابية معنوية متوسطة، وتدل هذه النتيجة على إجابة التساؤل الفرعي الأول.
- 2- وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية (طردية) بين نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية درجة تحسين التمثيل الصادق، إذ بلغت قيمة الارتباط (\*\*0.721). عند مستوى دلالة (0,01)، وهي علاقة ارتباط إيجابية معنوية قوية، وتدل هذه النتيجة على إجابة التساؤل الفرعي الثاني.
- 3- وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية (طردية) بين نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية ودرجة تحسين الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية الحكومية، إذ بلغت قيمة الارتباط (\*\*0.619). عند مستوى دلالة (0,01)، وهي علاقة ارتباط إيجابية معنوية متوسطة، وتدل هذه النتيجة على إجابة التساؤل الفرعي الثالث.

يخلص الباحث من النتائج السابقة أنه كلما كانت جودة التقارير المالية جيدة ومنظمة بدرجة كبيرة في الدوائر الحكومية العراقية كما أدى ذلك إلى تحسين نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية.

## 10- النتائج والتوصيات

### 10-1 النتائج

- 1- تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS له فاعلية كبيرة في تعزيز الربط الإلكتروني بين كافة الوزارات والدوائر الحكومية لتقليل التقارير المرسله بين الدوائر والوزارات، فضلا عن الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد الحكومية.
- 2- يساهم تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في تحقيق الانضباط المالي والامتثال وتقليل الأخطاء والمساءلة والرقابة على حالات الفساد بسبب قدرته على تسجيل جميع العمليات المالية الحكومية وفق الأنظمة والقوانين بما يحقق الثبات في القياس للمعلومات المحاسبية، فضلا عن تمكنه من إصدار تقارير عن أي وجه قصور يتم تحديده إلى الجهات المعنية ضمن خاصية القيمة التأكيدية.
- 3- يحتاج نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS إلى قوانين وقواعد قانونية خاصة تلك التي تحكم عمل هذا النظام.

- 4- يؤدي تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS إلى ظهور تهديدات ومخاطر امنيته، حيث يمكن التلاعب به من قبل بعض المسؤولين الحكوميين الذين يتمكنون الدخول إلى قواعد البيانات بهدف تحقيق مصالحهم الشخصية.
- 5- يعاني نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من وجود صراعات على السلطة بين المحاسبين وعديمي الخبرة بهذا النظام وكبار الإداريين.
- 6- يعاني نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من نقص المعرفة والمعلومات والضعف في البنية التحتية التقنية وأنظمة اتصالات غير الموثوقة في الدول النامية المطبقة له.
- 7- يساعد تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في توفير معلومات وبيانات مالية ذات قيمة تنبؤيه عالية تؤدي إلى تخفيض حالة عدم التأكد فضلا عن توفير البيانات المالية الحكومية المناسبة لاتخاذ القرارات وبما يؤثر إيجاباً على التخطيط المستقبلي.
- 8- يساهم تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في توفير معلومات وبيانات مالية ملائمة لكافة الوحدات الحكومية فضلا عن توفير نظام مالي موحد والذي يربط الوزارات والدوائر الحكومية مالياً إضافة إلى إجراء العمليات المالية الزمنية والمكانية من أجل التقييم النسبي للمركز المالي والأداء.
- 9- يمكن نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS من توفير قيمة الأهمية النسبية للبنود المحاسبية داخل التقارير المالية الحكومية.
- 10- يساعد تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في توفير بيانات مالية على أساس خاصة التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية، فضلا عن توفير معلومات وبيانات مالية محايدة ، عن طريق توفير عناصر الثقة في التقارير المالية بما تتضمنه من مراعاة عدم التحيز لقسم على حساب قسم آخر .
- 11- يعمل تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS على تعزيز دور الإفصاح المحاسبي وخفض المخاطر المالية عبر توفير معلومات متكاملة عن الأصول، فضلا عن نشر معلومات محاسبية ذات قيمة عالية من المصادقية ، وصحيحة وخالية من الأخطاء وغير محرفة يمكن الاعتماد عليها.
- 12- يساهم تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في توفير نظام الإلكتروني بدل الأنظمة التقليدية في الوحدات المالية وقطاعات الموازنة في مراحل تخصيص الموازنات وإجراءات تعزيز البنود المالية الهامة، فضلا عن توفير بيانات مالية على أساس خاصة القابلية للتحقق للمعلومات المحاسبية و إصدار تقارير مقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المستهدف.

## 10-2 بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي

- 1- ضرورة تهيئة دعم فني سريع للاستجابة لأي معوقات تظهر أثناء تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية.
- 2- العمل على تهيئة كفاءات بشرية لها المعرفة التامة وقادرة على إدارة النظام عند تطبيقه فضلا عن تشجيع العاملين على تبادل الخبرة عند التعامل مع النظام عن طريق تبادل الأدوار في تنفيذ العمليات المحاسبية.
- 3- ضرورة وضع قوانين وقواعد قانونية خاصة تحكم عمل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMS للحماية من التلاعب به.
- 4- تطوير شبكات الأنترنت ووضع خوادم عالية الجودة لغرض تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMS فضلا عن وضع قاعدة بيانات ذات مستوى عالي مع توفير السرعة المطلوبة، وأنظمة اتصالات موثوقة تمكن النظام من إجراء مهامه بكل انسيابية .
- 5- توفير بنية تحتية مناسبة داخل الدوائر الحكومية من اجل تسهيل استخدام النظام وإتاحته في معظم الأوقات.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

أحمود، نادر محمد، (2022)، أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على تدعيم نظم الرقابة الداخلية بالوحدات الحكومية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، المجلد 13، العدد 2. 258-259.

الحنيطي، خالد محمد علي، ( 2014 ). تقييم فاعلية النظام المحاسبي في القطاع الحكومي الأردني وإمكانية تطويره دراسة ميدانية : دائرة الموازنة العامة ومديرية إدارة نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن.

السقا، منذر صبحي عبد الله. (2016). تقييم جودة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة و أثرها في تحسين الأداء المالي لوزارة المالية الفلسطينية : دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة)

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-724601>

العازمي، أحمد على فالح، والشرابي، جمال عادل عبدالرزاق. (2016). أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على جودة المعلومات المحاسبية الحكومية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. الموقع:

<http://search.mandumah.com/Record/855451>

آل طعمة، حيدر حسين (2019). *ماذا يعني تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية في العراق؟* . شبكة النبا المعلوماتية.

<https://annabaa.org/arabic/economicarticles/19426>

القرعان، يوسف عطا الله، (2016). أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في تنفيذ العمليات المحاسبية في الوحدات الإدارية الحكومية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة آل البيت، الأردن، المفرق.

<http://search.mandumah.com/Record/855089>

[./https://www.mof.gov.kw](https://www.mof.gov.kw) الموقع الإلكتروني لوزارة المالية الكويتي

الموقع الإلكتروني لوزارة المالية المصرية

<https://gfmis.mof.gov.eg/GFMIS/AccountstreeGFMIS>.

<https://www.mof.gov.eg/ar> الموقع الإلكتروني لوزارة المالية المصرية

[/https://www.usaid.gov](https://www.usaid.gov) USAID الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

تولا، ياسر صلاح أحمد محمد. (2017). تقييم تجربة تطبيق نظام الخزانة الموحد **T. S. A**.  
بالسودان: دراسة تحليلية. مجلة الفكر المحاسبي، مج21، ع1، 63 - 90. الموقع:

<http://search.mandumah.com/Record/810909>

جبريل ، فاروق حسين جبريل، ( 2014 ). أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على  
تميز الأداء المالي الحكومي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء،  
الزرقاء - الأردن.

[https://www.zu.edu.jo/ar/Collage/Studies/master\\_pdf\\_accounting/13.pdf](https://www.zu.edu.jo/ar/Collage/Studies/master_pdf_accounting/13.pdf)

عبد جواد، فاطمة، 2013، الفساد الإداري والمالي وأثاره السلبية على مؤسسات الدولة العراقية  
وسبل معالجته، بحث منشور، الهيئة العامة للضرائب، وزارة المالية، جمهورية  
العراق. <https://tax.mof.gov.iq/PageViewer.aspx?id=152>.

عبد العزيز ، وليد عبد الله. (2017). أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على  
كفاءة إدارة المالية العامة في مصر، معهد التخطيط القومي.

<http://repository.inp.edu.eg>

محمد، مؤمن فرحات السيد. (2021). أثر تطبيق نظام **GFMIS** على خصائص المعلومات  
المحاسبية كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية (دليل تطبيقي من وزارة المالية  
المصرية). مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، 10(1)، 280-376.

محمد، محمد راضي عطية. (2017). نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية "**GFMIS**" ودوره في  
الرقابة على المال العام وتفعيل موازنة البرامج والأداء: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث  
التجارية، مج39، ع2، 60 - 108. الموقع:

<http://search.mandumah.com/Record/826002>

مرعي، أحمد هريدي محمد سيد. (2019). أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS على جودة التقارير المالية الحكومية. مجلة الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج23، ع1، 490 - 512. الموقع: <http://search.mandumah.com/Record/964501>

يوسف، حنين علي، الأمام، صلاح الدين محمد، (2022)، تأثير تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) في فاعلية تنفيذ الموازنة ، مجلة كلية مدينة العلوم، المجلد 14، العدد 1. 60-65.

### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Abu- Shanab, E., (2015), "Financial Information Systems in Governments: Is it accepted by Public Employees?", **International Arab Journal of Information Technology**, Vol. 4, No. 2: 57-66.
- Abushamsieh, K., Hernández, A. and Rodríguez, D. (2013). The transparency of government financial information systems in Arab countries: Evidence from Palestine. **Journal of Accounting, Business and Management (JABM)**, 20(2): 421-442.
- Al Murtada, M, and Hamdan, M. (2016). The role of government financial management information system in raising the Effectiveness of the government budgeting. **International Journal of Business and Social Science**, 7(6): 244 – 261.
- Allen, R., Hemming, R., and Potter, B. (2013). Introduction: The Meaning, Content and Objectives of Public Financial Management. **The International Handbook of Public Financial Management**: 1-12. [https://doi.org/10.1057/9781137315304\\_1](https://doi.org/10.1057/9781137315304_1) .
- Alsharari, N. M. (2017). Management accounting change and the implementation of GFMIS: a Jordanian case study, **Asian Review of Accounting**, Vol. 25 No. 2: 243-244.



- Asah, S. A. (2014). Assessment of the Ghana integrated financial management information system (GIFMIS) in public sector procurement in Ghana (**Doctoral dissertation, Kwame Nkrumah University of Science and Technology**):1-61.
- Atemba, L., and Otuya, R. W. (2017). Integrated financial information system (IFMIS) and national and county government performance in Kenya—a critical analysis. **International Journal of Multidisciplinary and Current Research**, 5: 1-5.
- Bryson, J. M., Ackerman, F., and Eden, C. (2007)," Putting the resource-based view of strategy and distinctive competencies to work in public organizations", **Public Administration Review**, Vol.67,No.(4), 702-717.
- Caba, C., and López, A. (2007), "Latin-American public financial reporting: Recent and future development", **Public Administration and Development**, vol.27, No. 2, 139-157.
- Chalu, H. (2020). The effect of IFMIS adoption on financial reporting quality in Tanzanian local governments. *Business Management Review*, 22(2), 1-31.
- Choi, H., Park, M.J., Rho, J.J. and Zo, H. (2016) 'Rethinking the assessment of e-government implementation in developing countries from the perspective of the design reality gap: Applications in the Indonesian e-procurement system', *Telecommunications Policy*, vol. 40, 644-660.
- De Azevedo, R.R., Lino, A.F., de Aquino, A.C.B. and Machado-Martins, T.C.P. (2020), "Financial Management Information Systems and accounting policies retention in Brazil", *International Journal of Public Sector Management*, Vol. 33 No. 2/3: 207-227. <https://doi.org/10.1108/IJPSM-01-2019-0027> .

- Dener, C., and Min, S. Y. S. (2013). Financial management information systems and open budget data: do governments report on where the money goes?. **World Bank Publications**.study. Washington /DC .147-151. <https://doi.org/10.1596/978-1-4648-0083-2>.
- Diamond, J. and Khemani, P. (2009), "Introducing financial management information systems in developing countries", **OECD Journal on Budgeting**, Vol. 5 No. 3, 97-132.
- Dorotinsky, W. (2003), "Implementing financial management information system projects: the world bank experience preliminary results", World Bank Budget Execution Course, 8-9.
- Elkadi, H. (2013). Success and failure factors for e-government projects: A case from Egypt. **Egyptian Informatics Journal**, 14(2): 165-173.
- Esawe, Ahmed and Elwkeel, Eman, Managing the Digital Transformation, Strategic Management, and Tactical Actions to Implement GFMIS: An Egyptian Case Study (June 1, 2020). Managing the Digital Transformation, Strategic Management, and Tactical Actions to Implement GFMIS: an Egyptian case study. Authors: Ahmed Taher Esawe, Eman Mohamed Elwkeel, Publication date: 07-2020. **Journal of Management Research – Sadat Academy for Administrative Sciences** , Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3834025>
- Gebba, R. and Zakaria, R. (2015) 'E-Government in Egypt: An Analysis of Practices and Challenges', **International Journal of Business Research and Development**, vol. 4, no. 2, 11-25.
- Haki, Mohammad Kazem; Legner, Christine; And Ahlemann, Frederik, "Beyond Ea Frameworks: Towards An Understanding Of The Adoption Of Enterprise Architecture Management" (2012). Ecis 2012 Proceedings. 241. <https://aisel.aisnet.org/Ecis2012/241>.

- Hamdan, M., (2017). The Compatibility Of (GFMIS) With the Internal Control System. *International Journal of Academic Research In Accounting, Finance And Management Sciences*, 1 (7), 26-27.
- Heeks, R.B. (2002), "Information systems and developing countries: failure, success and local improvisations", **The Information Society**, Vol. 18 No. 2, 101-112.
- Hendriks, C.J. (2012), "Integrated financial management information systems: guidelines for effective implementation by the public sector of South Africa", *South African Journal of Information Management*, Vol. 14 No. 1: 1-9.
- Hendriks, C.J., 2012, 'Integrated Financial Management Informaon Systems: Guidelines for eecve implementaon by the public sector of South Africa', *SA Journal of Informaon Management* 14(1), Art. #529, 9 pages. <https://dx.doi.org/10.4102/sajim.v14i1.529>
- Joseph, C., Pilcher, R., and Taplin, R. (2014). Malaysian local government internet sustainability reporting. *Pacific Accounting Review*, 26(1-2), 75-93.
- Kahari, C.K., Gathogo, G. and Wanyoike, D. (2015), "Assessment of factors affecting the implementation of integrated financial management information system in the county governments: a case of nyandarua county, Kenya", **International Journal of Economics, Commerce and Management**, Vol. 3 No. 2, 67-84.
- Kofahe, M. K., Hassan, H. and Mohamad, R., (2019), "Factors Affecting Successful Implementation of Government Financial Management Information System (GFMIS) In Jordan Public Sector: A Proposed Framework", **International Journal of Accounting, Finance and Business (IJAFB)**, Vol.4, No.(20),32-44.
- Li, E. Y., Wang, P., Che, F., Fan, S., and Gu, C. (2014). Ownership governance, institutional pressures, and circular economy

- accounting information disclosure. *Chinese Management Studies*, 487-501.
- Luna, D. E., Duarte-Valle, A., Picazo-Vela, S., and Luna-Reyes, L. F. (2015). Digital governance and public value creation at the state level. *Information Polity*, 20(2, 3), 167-182.
- Naser, (2017) 'The Compatibility of (GFMIS) with the Internal Control System', **International Journal of Academic Research in Accounting**, Finance and Management Sciences, vol. 7, no. 1., 26-40.
- Nor, W., Hudaya, M., and Novriyandana, R. (2019). Financial statements disclosure on Indonesian local government websites. **Asian Journal of Accounting Research**, 1-17.
- Odoyo, F.S., Adero, P., and Chumba, S. (2014). Integrated financial management information system and its effect on cash management in Eldoret west district treasury, Kenya. *International Journal of Business and Social Science*. Vol. 5, No. 8, 31-35.
- Ogbonna, G.N and Ojeaburu, Friday, The Impact of Government Integrated Financial Management Information System (GIFMIS) on Economic Development of Nigeria (April 30, 2015). **West African Journal of Business and Management Sciences** Vol.4 No 1, 313-336, Available at SSRN:<https://ssrn.com/abstract=3363159>.
- Oh, S. H., and Lee, K. J. (2013). Governance system of governmental RandD programs: Formation and transformation of the Framework Act **on Science and Technology in Korea**. **Science and Public Policy**, 40(4): 492-503.
- Pee, L. G., and Kankanhalli, A. (2016). Interactions among factors influencing knowledge management in public-sector organizations:A resource-based view. *Government Information Quarterly*, 33(1):188-199.

- Reddick, C.G., Abdelsalam, H.M. and Elkadi, H. (2011) 'The Influence Of E-Government on Administrative Discretion: The Case Of Local Governments In Egypt.', **public administration and development, Wiley Online Library**, vol. 31., 390–407.
- Shannak, R, O. (2015). Government financial management information system: the case of the government of Jordan. Conference paper, Research Gate.<https://www.researchgate.net/publication/275971381>.
- Simiyu, N., and Kaplelach, S., (2018)," Integrated Financial Management Information System Implementation and Public Finance Management in Kilifi County, Kenya", **International Journal of Current Aspects in Finance**. Vol. 4(2): 1–8.
- Simpson, S.N.Y., Tetteh, L.A. and Agyenim-Boateng, C. (2020), "Exploring the socio-cultural factors in the implementation of public financial management information system in Ghana", **Journal of Accounting and Organizational Change**, Vol.16 No.3,349– 368. SSRN: <https://doi.org/10.1108/JAOC-10-2018-0100>.
- The International Organization of Supreme Audit Institutions: (INTOSAI) 2015. Available Online at <https://www.intosai.org>.
- World Bank. (2011). Financial Management Information Systems: 25 Years of World Bank Experience on What Works and What Doesn't.